مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزعيم الأزهري

د/ زهر الدين الامين حامد الامين ، استاذ مساعد بجامعة ام درمان الاسلامية – كلية الاداب قسم علم النفس.

د/ اَدم بشير كجور ، استاذ مساعد بجامعة الملك فيصل(السعودية) – كلية التربية قسم علم النفس.

د/ حسين علي رمضان القنباوي ، استاذ مساعد بجامعة الزاوية – كلية التربية– قسم علم النفس

لمستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الزعيم الأزهري بالإضافة إلى دراسة الفروق الإحصائية في درجة الأمن النفسي وعزوها إلى متغيرات (النوع والتخصص والموطن الاصلي). وفي سبيل تحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (99) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، منهم (25) طالب و(74) طالبة. وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد شقير(2005). استخدم الباحثون برنامج الحزمه الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات مثل اختبار (ت) T.test للعينه الواحدة واختبار (ت) T.test للعينتين المستقلتين واختبار (ف) Anova لتحليل التباين الأحادي ومعامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية.النسب المئوية.

وقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية: اتسام الأمن النفسي لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الزعيم الأزهري بالانخفاض، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي بالسنة الأولى بكلية التربية جامعة الزعيم الأزهري لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير النوع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي بالسنة الأولى بكلية التربية جامعة الزعيم الأزهري لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص علم النفس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي بالسنة

الأولى بكلية التربية جامعة الزعيم الأزهري لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير الموطن. وفي نهاية الدراسة قام الباحثون بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي؛ الطلاب؛ التربية

Psychological security level among faculty of Education Al-zaeem Al-azhari University

ABSTRACT

The study aims at investigating the levels of psychological security among first level of faculty education students at al-zaeem al-azhari University in addition to study statistical differences at psychological security attributed to (gender-specialization-home) the researcher used the descriptive method. The sample was selected by random methods: The study sample composed of (99) male/ female students (25) males (74) female. The researcher used psychological security test scale by Zainab Shugair (2005). In addition to the statistical methods: T. test for one Alpha Cronbach coefficient. Mathematical averages. Percentages. The researcher arrived at the following results: levels of security are low among faculty education students at al-zaeem al-azhari University. There were No significant statistical differences on psychological security among faculty education students attributed to the following variable (gender and home). There were significant statistical differences on psychological security among faculty education students attributed to specialization that are

attributed to the psychology. At the end of this research, there were some recommendation and suggestions for future studies.

Keywords: psychological security, students, education.

مقدمة:

الأمن النفسي من الحاجات الضرورية التي يسعى الفرد إلى بلوغها، ومن نعم الله تعالى على الإنسان توفر الأمن النفسي قال تعالى: فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4) **سورة قريش آية 4**، وهي ضرورية لاستمرار الحياة بطمأنينة، ومن أهم الاحتياجات الأساسية عند الفرد منذ بداية نشأته الحياتية الأولى، والحاجه إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات الإنسانية التي تلعب دوراً كبيراً في عملية التعلم والتربية والعلاقات الإنسانية السوية على مستوى الفرد والجماعة، ويتحدد ذلك من نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر فيه، هذا ما أكده (زهران، 2003: 24) فهي مصدر تحقيق أهدافه وطموحاته، وتزيد من تفاعل الفرد مع المجتمع ليستقر نفسياً ويتكيف مع من حوله، ويُعّد من مظاهر الصحة النفسية للفرد، ويجعل الفرد يتعامل مع المواقف والضغوط التي يمر بها في حياته بنظرة الإنسان المدرك، وعدم الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى الوحدة النفسية والابتعاد عن الآخرين والاضطراب النفسي.

إنّ الأمن النفسي يتحدد بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة.

فالحاجة إلى الأمن النفسي شرط رئيس من شروط الحياة وجوهر ولُب وصميم انتظام حياة الفرد وهو شعور أساسي يستطيع الفرد من خلاله إقامة علاقات متزنة ومشبعة مع الآخرين (مظلوم،2014: 17).

وتتمثل الاثار السالبة من انعدام الأمن النفسي في انعدام التوافق النفسي والاجتماعي، وانعدام الثقة بالنفس والاضطرابات الشخصية والانفعالية، وتدهور الصحة النفسية، والتوتر (قالاقير هوربرت210 :1967 Gallagher & Herbert).

ويبين موريس (Morris, 2002) أن مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية، وفقدهم للشعور بالأمن النفسي يؤثر سلباً على تقديرهم لذواتهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم.

غياب شعور الطالب بالأمن النفسي يؤثر على دافعيته الاكاديمية ،فكلما تمتع الفرد بالأمن النفسي وشعر بالاهتمام التعليمي وتقبل والرضا بالآخر، فسيعطيه شعوره بالأمن الدافع للتقدم والانجاز، ويعد الأمن النفسي مكونا جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته ، وغياب الشعور بالأمن النفسي يؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية داخل الجامعة ويؤدي إلى مشاعر سلبية كالشعور بالإحباط والانسحاب، ويُعدّ مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها ، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف وما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده داخل المؤسسة التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تمتع الفرد بالأمن النفسي بشكل مرضي يكشف عن شخصية سليمة تتسم بالاستقرار والطمأنينة والتفاعل مع الآخرين، إذ إنّ من الضروري أن يتوفر الأمن النفسي لدى الطلاب حتى يتحقق الرضا والتوافق الأكاديمي.

وتتضح مشكلة الدراسة من خلال إحساس الباحثون بمدى أهمية الأمن النفسي لدى الطلاب في ظل ما يحيط بهم من تغيرات البيئية والاجتماعية ونفسية تلعب دوراً من كبير في تأثيرها على الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة.

ويعتمد الأمن النفسي على الخصائص البيئية التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من عوامل التوتر والقلق وقدرة هذا الفرد على مواجهة الضغوط التي تنتج عن التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الحياتية داخل هذه البيئة.

اختار الباحثون هذا الموضوع لأهميّة الأمن النفسي للطالب الجامعي، في ظل المتغيرات الحياتية، بتأثيره على الجانب التعليمي والتربوي، في ظل المتغيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتكنولوجية التي يواجهها الطالب داخل المؤسسات التعليمية. فهؤلاء الطلاب في حاجه إلى إشباع هذه المتغيرات المؤثرة على حياتهم وأمنهم النفسي. كما اشار إلى ذلك (إياد، 123:2005) ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد.

وعلى ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري؟
2- هل توجد فروق دالة احصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور؟
3- هل توجد فروق دالة احصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير التخصص لصالح علم النفس؟
4- هل توجد فروق دالة احصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير الموطن الاصلي لصالح الريف؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

1- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزعيم الازهري.
2- الكشف عن الفروق الإحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير النوع.
3- الكشف عن الفروق الإحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير التخصص.
4- الكشف عن الفروق الإحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير الموطن.

فروض الدراسة:

1. يتسم الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري بالارتفاع.
2. توجد فروق دالة احصائية في الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير النوع.
3. توجد فروق دالة احصائية في الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير التخصص.
4. توجد فروق دالة احصائية في الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير الموطن.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة لشخصية الإنسان.
2. قلة البحوث والدراسات التي تناولت الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة وخاصة الطلاب الجدد على حسب علم الباحثون.
3. وتكمن الأهمية في وصف الأمن النفسي كمفهوم نظري من خلال المفهوم الاصطلاحي والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي والنظريات المفسرة لها.
4. أهمية دراسة الأمن النفسي فهو موضوع من موضوعات في مجال علم النفس الإيجابي كتوجه حديث في علم النفس الإيجابي.

الأهمية التطبيقية:

1- قد تخرج الدراسة بنتائج تساعد المهتمين برعاية الطلاب في زيادة فهمهم النفسي للطلاب والاهتمام بصحتهم النفسية.

2- استفادة المرشدين والمعالجين النفسيين من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية وعلاجية للطلاب.

3- النتائج التي تتوصل إليها الدراسة قد تمكن المسؤولين بأمر الطلاب من الاهتمام بالمناخ الجامعي ودعم الأنشطة والخدمات البيئية للطلاب الجامعيين الجدد.

حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية والزمانية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الزعيم الازهري، من البنين والبنات، للسنة الدراسية، 2017-2018.

2- الاداء التي تم تطبيقها في الدراسة ودلالاتها صدقها وثباتها.

3- الزمان: طبقت في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي الاول 2019 – 2020م.

مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي:

الأمن لغة: معنى الأمن في اللغة العربية الطمأنينة وعدم الخوف، ووردت كلمة الأمن لغوياً في المعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية، 2003: 25) بمعنى أمِنَ – أمْناً، وأمَناً، إمناً، أمنة: أطمَأنّ ولم يخف فهو آمِن، والأمن ضدّ الخوف.

ورد في لسان العرب لابن منظور (د: ت: 72) أمن الأمان. والآمن والأمانة وقد أمنتٌ فأنا آمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر.

الأمن النفسي اصطلاحاً:

يعرف كل من جابر وكفافي (1995: 3424) أن الأمن النفسي يعني الطمأنينة وهو إحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد، وهو شعور يُعتقد أنه يتولد من عوامل مثل: الدفء وتقبل الآباء والأصدقاء، ونمو القدرات والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التي تبني قوة الأنا.

وعرفه ماسلو الوارد في (Engler, 1993:81): بأنه الشعور بالأمن والحماية والقانون والنظام والاستقرار وتجنب الألم، والتحرر من الخوف والقلق والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية.

ويعرفه الدومي (Al-Domi 2012, 53) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق.

ويعرف كل من روبين ويسس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013, 420) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق

الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

وعرف اريكسون الأمن النفسي بأنه "ينشأ من إشباع الوالدين للحاجات الأساسية لطفل والتي بدورها تجعل الفرد يشعر ويحس بالأمن والثقة في نفسه وعندما يحس الطفل بهذا الإحساس فإن ذلك يضع قاعدة لنجاح الفرد وانجازاته، بينما الرعاية غير الملائمة للطفل وإشعاره بالرفض تجعله يشعر بعدم الأمن النفسي والثقة بالنفس" (76: 75 Erikson 1980:).

ويذكر ميلياد (Mulyadi, 2010, 73) إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين إبداعاته.

ينظر إلى الأمن النفسي على أنه حالة تمكن الفرد من الشعور بالاستقرار، وتضمن له إشباع حاجاته ورغباته التي يسعى إلى إشباعها. ويرى ماسلو أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بالأمن يدفعه إلى الدراسة عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى. ويرى كذلك أن هناك ثلاثة أبعاد للأمن النفسي، وهي: شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة، وشعوره بالطمأنينة والسلام وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق، وشعوره بأنه محبوب ومقبول وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة (مصطفى والشريفين 2013: 141).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة نجد أن هنالك تباين في أن الأمن النفسي إحساس داخلي لدا الفرد يشعره بالطمأنينة والراحة وإحساس بكيفية تكوين علاقة إيجابية مع البيئة مع الاحترام الفرد للقوانين والنظم الاجتماعية التي تبنى من خلال العملية التربوية والتعليمية للفرد خلال مراحل النمو المختلفة. والأمن النفسي عملية فردية داخلية تجعل الفرد يعيش لتحقيق ذاته وصحته النفسية.

ومن خلال التعريفات السابقة يتبنى الباحثون تعريف (شقير, 2005) الأمن النفسي بأنه : شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان ، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من

الانتماء للآخرين ، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ، ومن ثم توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

أهمية الأمن النفسي:

لا يستطيع الفرد أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة، في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته (محمود وعبد الغني، 2006: 92).

الحاجة إلى الأمن النفسي:

يصف عبد الحميد (1996: 228) أن الحاجة إلى الأمن لها شقان هما:

الشق الأول: الأمن المادي ويتمثل في محاولات الفرد المستمرة في الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية من طعام وشراب وإخراج وإشباع للرغبات الجنسية، والنأي بنفسه بعيداً عن أماكن الخطر ودرء الخطر كلما أمكن ذلك أو التخلص من آثاره.

الشق الثاني: الأمن الاجتماعي ويتمثل في إحساس الفرد بالأمن والآمان والطمأنينة والرضا وعدم القلق والتوتر.

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يشير (عبدالمجيد، 2011: 292) إلى العوامل والمتغيرات التي تؤثر في الأمن النفسي في الاتي:

الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.

التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.

المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.

المرونة الفكرية: يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.

الصحة الجسمية: تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.

الصحة النفسية: تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.

العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبل أولاده.

الاستقرار الأسريّ والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن.

أعراض الشعور بالأمن النفسي:

الميل نحو توقع حدوث للخير والتفاؤل بشكل عام.

إدراك الحياة والعالم بأنه مكان سعيد ودافئ، فيه الود وحب الخير.

الشعور بالهدوء والسكينة والاسترخاء والثبات الانفعالي وعدم التردد.

الشعور بالانتماء والألفة مع المجتمع الذي يعيش فيه وان له مكانة فيه.

الشعور بالأمن وعدم القلق، وندرة الشعور بالتهديد والخطر.

الميل نحو السعادة والقبول والرضا والقناعة.

شعور الفرد بأنه مقبول ومحبوب من قبل الآخرين.

إدراك الناس الآخرين على أنهم طيبون ولديهم ود ودفء وحب للخير.

الشعور بالود والثقة بالآخرين، وشعور ضئيل بالعداوة، والشعور بالتسامح والتعاطف مع الآخرين.

نزعة نحو الاهتمامات الاجتماعية كالتعاون، والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين (الحاج، 1984: 93).

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

نظرية التحليل النفسي:

نظرية التحليل النفسي التي جاء بها فرويد(Freud) تقوم بتقسيم الجهاز النفسي للإنسان إلى ثلاثة أقسام:

أ–الهو: وهو مستودع الغرائز لدى الإنسان ويحوي كل ما هو موروث، وما هو موجود منذ الولادة، وما هو ثابت في تركيب البدن.

ب–الأنا: وهو جهاز وسيط بين الهو وبين العالم الخارجي يقول فرويد " وتحت تأثير العالم الخارجي الواقعي الذي يحيط بنا نما جزء من الهو " نشأت منظمة خاصة أخذت تعمل كوسيط بين الهو والعالم الخارجي، وقد أطلق على هذا الجزء من حياتنا العقلية اسم الأنا.

جـ–الأنا الأعلى: وهو جهاز يمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع، يتأثر الأنا الأعلى للفرد أثناء نموه بالأشخاص الذين يخلفون الوالدين محلهما فيما بعد مثل المدرسين والشخصيات المحبوبة والمثل الاجتماعية العامة (العقيلي، 2004).

وذكر سعد (1999) أن وجهة نظر فرويد بأن المسؤول عن توفير الأمن النفسي والمحافظة على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية هو الأنا فيقوم الأنا بحفظ الذات فيما يتعلق بالأحداث الخارجية والأحداث الداخلية، وقد كان فرويد من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية في الإنسان ، التي تقود إلى سوء التكيف ، وعدم الاستقرار حينما يؤكد الميول العدوانية والشهوانية الشريرة ، التي تولد مع الإنسان ، وبالتالي يحمل في هذا المعنى عدم أسباب أمنه وهنا نجد أن فرويد ربط بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به ، حيث يرى الفرد مدفوعا لتحقيق حاجته للوصول إلى

الاستقرار ، وعندما لا تنجح فإن ذلك يشكل تهديدا للذات ، مما يسبب الضيق والتوتر النفسي.

وأشار عباس (1982: 90) هذا التوافق عند فرويد يعتمد على الأنا فالأنا القوية تسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى عن طرق إحداث توازن بين المكونان وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية وبذلك تكون الشخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة للواقع أو أن تسيطر الأنا الأعلى وتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة وتؤدي إلى المرض النفسي وسوء التوافق.

نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأوائل إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (الرقاص والرافعي، 2010: 136).

نظرية ماسلو في الحاجات

وضع ماسلو نظاماً هرمياً متدرج للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات زيمبارد وويبر (Zimbardo & Weber 1994, 39). وأشار (البهاص، 2012: 357) إلى أن الأمن النفسي يتكون من حاجات

فرعية هي الحاجة إلى الطمأنينة والحاجة إلى النظام والحاجة إلى الاستقرار والحاجة إلى الاستقلالية.

الأمن النفسي في الإسلام:

وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن النفسي في مرتبة متقدمة تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية فيقول تعالى: "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" آية 4 **سورة قريش آية**، كما ربط الإسلام الأمن والطمأنينة والسكينة بالإيمان والعمل الصالح. والأمن النفسي في الإسلام يعد حاجة مستمرة لاستمرار أحداث الحياة وضغوطها فجعل تحصيله يسيراً بمجرد ذكر الله سبحانه، كما أن زيارة بيت الله الحرام تبعث في النفس الطمأنينة، فيقول الله تعالى: " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا " آية (125) سورة البقرة. ولا يقتصر الأمن النفسي على الحياة الدنيا فقط، ولكنه يمتد إلى اليوم الآخر حيث ينعم المؤمن بالخلود والأمن، مما يزرع الثقة والطمأنينة في النفس. ويتحقق الأمن النفسي لدى المسلم، من خلال الرضا والقناعة بما رزق الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (النجار، 2013: 258).

الدراسات السابقة:

1. دراسة دامبا، سلمى هارون لازنقيري (2015) السودان. هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب دولة جنوب السودان بالجامعات بولاية الخرطوم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي على عينه تم اختيارهم الطريقة المقصودة حيث بلغ حجمها (75) طالباً وطالبة(40) منهم ذكور و(35) إناث، توصلت الدراسة بتميز الأمن النفسي لدى طلاب دولة جنوب السودان بالجامعات بولاية الخرطوم بالارتفاع، وجود فروق في الأمن النفسي لدى طلاب دولة جنوب السودان بالجامعات تعزى للنوع لصالح الزكور.
2. دراسة الزعيبر، إبراهيم عبدالله و آل رفعه، مسفر بن جبران (2015) السعودية. هدفت الدراسة إلى دور إجراءات الأمن والسلامة في الجامعات في تعزيز الأمن النفسي لدى

طالبات كليات بجامعة المجمعة استخدم الباحثين المنهج الوصفي المسحي وكانت عينة الدراسة 438 طالبه بنسبة 10% توصلت نتائج الدراسة إلى شعور الطالبات بالأمن النفسي والاستقرار أثناء تواجدهنّ في الكلية.

3. دراسة فضل الله، أماني عبدالله على (2015) السودان. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والمسئولية الاجتماعية والعنف لدى الطالب الجامعي، تكونت عينة الدراسة من (193) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لصالح طلاب الجامعات الخاصة، ولا توجد فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع.
4. دراسة محمد، بخيتة محمد زين علي (2015) السودان. هدفت الدراسة إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميداني وسط طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، على عينه مكونه من (435) منهم (182) طالباً، (253) طالبة وأظهرت النتائج الأمن النفسي وسط طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم يتسم بدرجة عالية، ولكن لم تتوصل نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي وجميع أبعاده تبعاً لمتغيرات (النوع، والتخصص، والفرقة الدراسية، والموطن الأصلي).
5. دراسة راشد، أنور أحمد عيسى (2013) السودان. هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الأمن النفسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة إفريقيا العالمية استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبه منهم (62) طالباً (62) طالبه تم اختيارهم بالعينة العشوائية الطبقية توصلت نتائج الدراسة بأنه تتسم مستويات الأمن النفسي بدرجة عالية للطلاب الوافدين بجامعة إفريقيا العالمية، كما توجد فروق دالة إحصائياً في مستويات الأمن النفسي للطلاب الوافدين بجامعة إفريقيا العالمية تعزى للنوع لصالح الذكور.
6. دراسة نعيسة، رغداء على (2012) سوريا. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي وتتكون عينة الدراسة من

(370) طالبا وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع الدراسة الأصلية من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلاب العرب.

7. دراسة هاشم، أميرة جابر (2011) العراق. هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبة الجامعة تم اختيار عينة عشوائية من طلبة وطالبات المرحلة الثانية في كليات جامعة الكوفة بلغ قوامها (350) طالب وطالبة بواقع (190) ذكر (160) أنثى توصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة كان أقل من المتوسط وظهور فروق ذات دلاله معنوية بين الذكور والأناس في درجة الأمن النفسي لصالح الذكور.
8. دراسة زهانج وونج (Zhang & Wang, 2011) الصين. كانت بهدف التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعات الصينية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما أن ذلك المستوى يتأثر بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة.
9. دراسة عبدالله، مهنا بشير (2010) العراق. هدفت الدراسة إلى معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة تكونت من (218) طالباً وأهم نتائج الدراسة هي تمتع طلاب معهد إعداد المعلمين بالأمن النفسي حيث كان متوسط درجات الطلاب أعلى من المتوسط النظري للمقياس.
10. دراسة المفرجي، سالم محمد عبد الله الشهري، علي أبو عرّاد (2008) توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الإناث.
11. دراسة الطهراوي، حسن (2007) فلسطين. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الإسلامية وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب

الإسرائيلي من قطاع غزة تكونت عينة الدراسة من (359) طالبة وطالبة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان مرتفعاً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الأمن النفسي تعزى لمكان السكن، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس.

12. دراسة أبو عود، محمود (2006) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية لدى الطلاب أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل الجنس، وعدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي.
13. دراسة البدراني، جلال عزيز حميد (2004) العراق. هدفت الدراسة إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الموصل توصلت الدراسة بتمتع طلبة جامعة الموصل الشعور بالأمن النفسي وأيضاً عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للشعور بالأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي، وأيضاً وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للشعور بالأمن النفسي تبعاً للجنس.
14. دراسة إياد، محمد ناري أقرع (2002) فلسطين. والتي هدفت إلى التعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وتكونت عينة الدراسة من (1002) طالباً من كليات الجامعة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، توصلت الدراسة إلى أن الشعور بالأمن منخفض لدى طلبة جامعة النجاح وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي.
15. دراسة نصيف، حكمت عبدالله (2001) اليمن. هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات على عينة قوامها (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لكل من متغير الجنس والتخصص الدراسي.

16. دراسة سعد، على (1999) سوريا. والتي هدفت إلى التعرف على مستويات الأمن النفسي للطلاب في ثلاث جامعات هي دمشق، الكويت، وجامعة أدنبرة (بريطانيا) وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي كانت مرتفعة لصالح طلاب جامعة أدنبره وإلى عدم وجود فروق في مستويات الأمن النفسي تعزى للنوع وأيضاً عدم وجود فروق تعزى للفرقة الدراسية.
17. دراسة جروت (Grout, 1999) أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة يعود لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية في الجامعة.
18. دراسة روبرت جون آخرون (Robert E, John, et al., 1996 Robert) بعنوان: الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وعلاقته بأعراض الاكتئاب عند البالغين، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمية مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن النفسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في محتوى الإطار النظري ومفهوم الأمن النفسي، وتناول الباحث نوعية عينة الدراسة من الطلاب الجامعيين حيث شملت كل الدراسات السابقة عينة البحث من الطلاب الجامعيين فقط وهو ما ينطبق مع الدراسة الحالية.

ومن استعراض الباحثون لهذه الدراسات استفادوا من التباين في النتائج التي توصلت اليها، حيث أظهرت بعض الدراسات السابقة ارتفاع الأمن النفسي لدى الطلاب كدراسة دامبا (2015) ودراسة الزعيبر و رفعه (2015) و دراسة محمد (2015) و دراسة راشد (2013) ودراسة (Zhang & Wang, 2011) ودراسة عبدالله (2010) ودراسة الطهراوي (2007) ودراسة البدراني (2004) و دراسة جروت (Grout, 1999) وكذلك دراسة سعد (1999).

وكشفت بعض الدراسات السابقة أن هنالك انخفاض في الأمن النفسي لدى الطلاب كدراسة هاشم (2011) توصلت إلى أن متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة كان

أقل من المتوسط، ودراسة إياد (2002) توصلت إلى أن الشعور بالأمن منخفض لدى طلبة الجامعة.

وتوصلت بعض الدراسات بوجود فروق دالة احصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع كدراسة دامبا (2015) ودراسة راشد (2013) لصالح الذكور، ودراسة هاشم (2011) لصالح الذكور، ودراسة المفرجي والشهري (2008) لصالح الإناث.

في حين أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في مستويات ودرجات الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع كدراسة محمد (2015) ودراسة الطهراوي (2007) ودراسة سعد (1999) ودراسة إياد (2002) ودراسة أبو عودة (2006) ودراسة نصيف (2001) ودراسة فضل الله (2015).

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة التي اشتملت على دراسات من معظم محيط الدول العربية والعالمية فكانت هنالك نتائج متباينة للدراسات مما كان له اثراء لهذه الدراسة، وأجريت الدراسات على مستوى الجامعة واهتمت الدراسة الحالية بطلاب كلية التربية من حيث التخصصات الدقيقة، لم تهتم معظم الكليات بالموطن الاصلي ماعدا دراسة محمد (2015) لما الموطن الاصلي دور مهم في الأمن النفسي. يمكن لهذه الدراسة تسهم في معرفة التخصصات الدقيقة والموطن الاصلي بالأمن النفسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

من أجل التحقق من أهداف هذه الدراسة قام الباحثون بإتباع المنهج الوصفي عن طريق الأسلوب المسحي، ويهتم هذا المنهج بالوصف والتفسير والتحليل للأحداث الواقعة بما يصل إلى نتائج يتم تفسيرها في ضوء التراث السيكولوجي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالأمن النفسي.

تمت صياغة المشكلة واختيار أداة الدراسة المناسبة خلال مرحلة الإعداد للدراسة، والتحقق من ثبات وصدق المقياس على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري، وبعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة تم إجراء المعالجات

الإحصائية التي تتناسب مع تساؤلات الدراسة ومن ثم استخلاص النتائج وتفسيرها تفسيراً دقيقاً.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل طلاب المستوى الاول لطلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الأزهري (بالسودان) وعددهم (260) منهم (57) طالب و (203) طالبه موزعين على عدد من التخصصات.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع عينة الدراسة

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	57	%21.9
أُنثى	203	%78.1
المجمع	260	%100

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (99) طالب وطالبة من طلاب السنة الدراسية الأولى بكلية التربية جامعة الزعيم الأزهري ببحري (25) طالب و(74) طالبة شملت العينة كل التخصصات وتم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية.

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير		**العدد**	**النسبة المئوية**
النوع	**ذكور**	**25**	**%25.3**
	إناث	**74**	**%74.7**
	المجموع	**99**	**%100**
التخصص	**دراسات اسلامية**	**15**	**%15.2**
	علم نفس	**16**	**%16.2**
	جغرافية	**20**	**%20.2**
	تاريخ	**29**	**%19.2**
	انجليزي	**9**	**%9.1**

	لغة عربية	20	%20.2
	المجموع	99	%100
الموطن	ريف	60	%60.6
	حضر	39	%39.4
	المجموع	99	%100

أداة الدراسة

مقياس الأمن النفسي:

استخدم الباحثون مقياس الامن النفسي من إعداد (شقير،2005) ويهدف إلى قياس الأمن النفسي، يتكون المقياس من (54) عبارة، تتدرج تحت 4 محاور رئيسة حول محتوى الأمن النفسي ويوجد أمام كل عبارة (4) اختيارات بالمقياس موافق بشدة (كثيرا جدا) وموافق (كثيرا) وغير موافق (أحيانا) وغير موافق بشدة (لا) وتقابل هذه الاختيارات الدرجات التالية وهي (3،2،1،0) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي إيجابياً، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (0،1،2،3) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن سلبياً.

والخصائص السيكومترية للمقياس تراوح معامل الارتباط لجميع العبارات ما بين (0.34 – 0.82)، كما قامت بحساب صدق التمييز وبلغ (22.34) وهو دال عند مستوى (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الصدق وملائم لاستخدامه في هذه الدراسة.

لمعرفة الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس قام الباحثون بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (54) فقرة على عينة أولية حجمها (20) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحثون برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الاتي:

أ- **صدق الاتساق الداخلي للفقرات:**

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس الأمن النفسي في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (54) فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (3) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**-.100**	10	**-.156**	19	**.353**	28	**.409**	37	**.288**	46	**.255**
2	**-.216**	11	**.240**	20	**.333**	29	**.566**	38	**.058**	47	**.540**
3	**-.335**	12	**-.136**	21	**.702**	30	**.407**	39	**.652**	48	**.453**
4	**-.240**	13	**-.307**	22	**.388**	31	**.426**	40	**.215**	49	**.749**
5	**.297**	14	**.173**	23	**.561**	32	**-.070**	41	**.533**	50	**.644**
6	**-.154**	15	**-.486**	24	**.546**	33	**.677**	42	**.411**	51	**.166**
7	**.074**	16	**-.161**	25	**.844**	34	**.047**	43	**.623**	52	**.366**
8	**.233**	17	**-.048**	26	**.667**	35	**.257**	44	**.386**	53	**.620**
9	**.232**	18	**.229**	27	**.378**	36	**.035**	45	**.572**	54	**.542**

من الجدول أعلاه يلاحظ الباحثون أن معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وان معظم الفقرات موجبة الإشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي مع الدرجة الكلية للمقياس ما عدا الفقرات رقم (1) , (2), (3) , (4) , (6) , (7) ، (10) ، (12) , (13), (15) , (16) , (17) , (32) ، (34) ، (36) ، (38) وتم حذفهم وسوف يقوم بتطبيق مقياسه مع مجتمع الدراسة الحالي.

ب- **معامل الثبات:**

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي قام الباحثون بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج معاملات الثبات والدرجة الكلية بمقياس الأمن النفسي

المقياس	عدد العبارات المتبقي	الخصائص السايكومترية		
		ألفاكرونباخ قبل الحذف(الثبات)	ألفاكرونباخ بعد الحذف(الثبات)	الصدق الذاتي
الأمن النفسي	38	0.86	0.92	0.96

طريقة إجراء الدراسة:

قام الباحثون بالاطلاع على الدراسات السابقة لموضوع الدراسة مع التركيز على أدوات الدراسة التي استخدمت في الدراسات، وتم اختيار مقياس الأمن النفسي من إعداد شقير(2005) وعرضه على بعض الخبراء في علم النفس لغرض التحكيم، بعد تحكيم المقياس والاهتمام بتعليقات وتوجيهات المحكمين قام الباحثون بتوزيع المقياس على عينة عشوائية للمستوى الأول بكلية التربية جامعة الزعيم الأزهري.

الأساليب الإحصائية:

1. اختبار (ت) T.test للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة.
2. اختبار (ت) T.test للعينتين غير المتساويتين لمعرفة الفروق حسب النوع.
3. اختبار (ف) لتحليل التباين الاحادي.
4. معامل ارتباط بيرسون.
5. المتوسطات الحسابية.
6. النسب المئوية.

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

يتم في هذه الجزئية عرض النتائج حسب فروض الدراسة، حيث يقوم الباحثون أولاً بعرض نص الفرض، ومن ثم الاختبار الإحصائي الذي استخدمه، بالإضافة للجدول الذي يوضح عرض النتائج والاستنتاج.

الفرض الأول: تتسم السمة العامة للأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري بدرجة مرتفعة.

جدول رقم (5) يوضح نتيجة اختبار (ت)T test للعينة الواحدة

السمة	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأمن النفسي	99	95	93.2323	13.9224	98	1.263-	0.000	تتسم السمة العامة للأمن النفسي بدرجة منخفضه

يتضح من الجدول رقم (5) إعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (1.263-) عند مستوى دلالة (0.000) وهي دالة احصائياً، هذا مما يدل على وجود انخفاض في درجة الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزعيم الزهري. مما يشير إلى أن الفرض لم يتحقق، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاشم (2011) التي توصلت إلى أن متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة التي قام بها كانت أقل من المتوسط، ودراسة إياد (2002) الت أشارت إلى أن الشعور بالأمن منخفض لدى طلبة الجامعة.

واختلفت مع نتيجة دراسة دامبا (2015) التي أشارت بتميز بارتفاع الأمن النفسي لدى طلاب دولة جنوب السودان بالجامعات بولاية الخرطوم، ودراسة الزعيبر و رفعه (2015) جاءت نتائجها بشعور الطالبات بالأمن النفسي والاستقرار ، ونتيجة دراسة محمد (2015) بانّ الأمن النفسي وسط طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم يتسم بدرجة عالية، وكذلك نتيجة دراسة راشد (2013) باتسام مستويات الأمن النفسي بدرجة عالية للطلاب الوافدين بجامعة إفريقيا العالمية، و نتيجة دراسة عبدالله (2010) كانت نتائجها هي تمتع طلاب معهد إعداد المعلمين بالأمن النفسي ، ونتيجة دراسة الطهراوي (2007) بأن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان مرتفعاً، و نتيجة دراسة البدراني (2004) أشارت بتمتع طلبة جامعة الموصل الشعور بالأمن النفسي، ونتيجة دراسة جروت (Grout, 1999) أشارت نتائجها إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، وكذلك نتيجة دراسة سعد (1999) بأن مستوى الأمن النفسي كانت مرتفعة لصالح طلاب جامعة أدنبره.

يفسير الباحثون هذه النتيجة بأنّ البيئة الجامعية بيئة جديدة لمعظم عينة الطلاب في هذه الدراسة وهؤلاء الطلاب ليست لهم تجارب سابقة في الاحتكاك بهذه الجماعات الجديدة وفي

ظل تغيرات تحيط بيهم مما ينعكس ذلك كضغوطات نفسية واجتماعية وأكاديمية وأشار إلى ذلك زينشنكو وآخرون (Zinchenko,& all 2013) على أن الأمن النفسي يعتمد على خصائص البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من عوامل التوتر والقلق وقدرة الفرد على مواجهة الضغوط التي تنتج عن التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الحياتية داخل هذه البيئة.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير النوع.

جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار (ت) للعينتين غير المتساويتين لفروق حسب النوع.

السمة	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأمن النفسي	ذكور	25	93.6000	12.7704	97	0.152	0.880	لا توجد فروق داله إحصائية
	إناث	75	93.1081	14.3714				

قام الباحثون أولاً بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة من هاتين المجموعتين على حدة، ومن ثم قام الباحثون بتطبيق اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين، يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.152) عن مستوى دلالة (0.880) وهى غير دالة احصائياً، هذا مما يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لدى الطلاب بكلية التربية بجامعة الزعيم الازهري. ويشير ذلك إلى عدم تحقق الفرض، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2015) إشارة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع، ودراسة الطهراوي (2007) التي توصلت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى للنوع، ونتيجة دراسة سعد (1999) أشارت بعدم وجود فروق في مستويات الأمن النفسي تعزى للنوع، ودراسة إياد (2002) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير النوع، ونتيجة دراسة أبو عودة (2006) أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن

النفسي تعزى لمتغير النوع، ونتيجة دراسة نصيف (2001) بعدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لكل من متغير النوع، ونتيجة دراسة فضل الله (2015) بعدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع. واختلفت مع بعض نتائج الدراسات بوجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع كنتيجة دراسة دامبا (2015) حيث ذكرت بأنه توجد فروق في الأمن النفسي لدى طلاب دولة جنوب السودان بالجامعات تعزى للنوع، واتفقت مع نتيجة دراسة راشد (2013) بأنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستويات الأمن النفسي للطلاب الوافدين بجامعة إفريقيا العالمية تعزى للنوع لصالح الذكور، واتفقت مع نتيجة دراسة هاشم (2011) بظهور فروق ذات دلاله معنوية بين الذكور والأناث في درجة الأمن النفسي لصالح الذكور، واشارت نتيجة دراسة المفرجي و الشهري (2008) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الإناث، واتفقت مع نتيجة دراسة البدراني (2004) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للشعور بالأمن النفسي تبعاً للجنس.

أشارت النتيجة على أنه لا توجد فروق في الأمن النفسي بين الطلاب ذكور وإناث ويفسر الباحثون هذه النتيجة إن عامل النوع لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على الأمن النفسي لدى الطلاب، والأمن النفسي حاجه نفسية طبيعية لكل البشر، أن جميع طلاب الفرقة الأولى لهم نفس القدرات في التفاعل والتعامل مع المتغيرات الجديدة وطموح هؤلاء الطلاب هو طموح ووعي مشترك في كيفية التعامل مع هذه الواقع الجديد.

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير التخصص.

جدول رقم (7) يوضح اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي للفروق حسب التخصص.

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات اسلامية	15	92.6667	9.4542
علم نفس	16	100.5625	17.7575

جغرافية	20	83.2000	8.3262
تاريخ	29	95.4737	11.3302
انجليزي	9	98.5556	11.2485
لغه عربية	20	93.30000	16.4576
المجموع	.99	93.23223	13.9224

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	3228.027	5	645.605	3.808	0.003	توجد فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير التخصص لصالح علم نفس.
داخل المجموعات	15767.630	93	169.544			
المجموع	18995.657	98				

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي نصه: " توجد فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير التخصص" قام الباحثون بتطبيق تحليل التباين الأحادي، ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة النسبة الفائية بلغت (3.808) عند مستوى دلالة (0.003) وهذه النتيجة تؤكد بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير التخصص، وبذلك يكون الفرض قد تحقق وتتفق نتيجة هذه الدراسة.

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من محمد (2015) التي جاءت نتيجتها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص، ونتيجة دراسة البدراني (2004) أشارت نتيجتها بعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للشعور بالأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي، وذكرت نتيجة دراسة جروت (Grout, 1999) بعدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة يعود

لأختلاف تخصصاتهم الأكاديمية في الجامعة، ونتيجة دراسة نصيف (2001) توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

تعزى هذه النتيجة كدلال بضعف الأمن النفسي لدى الطلاب وأثر ذلك على الاهتمام الأكاديمي كمستوى واحد لكل الطلاب، وأن إحساس الطالب بعد الشعور بالأمن النفسي ربما يساهم ذلك في عملية الاستقرار والشعور بتقبل الآخرين وخاصة أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمؤسسة التعليمية المؤثرين في ميدان الجامعة والكلية، والشعور بالرضا عن الذات في تحقيق الطموحات الأكاديمية، ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن الفروق ربما لتاثير تخصصات معينة عن غيرها وهذه التخصصات تلعب دور كبير في صنع عملية الأمن النفسي لبعض الطلاب حيث نجد أن تخصص علم النفس هو التخصص الذي أشار إلى أعلى درجة للأمن فهذا التخصص يشير إلى دراسة السلوك الإنساني وأثر السلوك على الصحة النفسية والتوافق وعدمه، هذه دلالة على أن طلاب علم النفس كان تأثيره ايجابي في رفع معدل مستوى الأمن النفسي لديهم.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير الموطن الاصل.

جدول رقم (8) يوضح نتيجة اختبار (ت) للعينتين غير المتساويتين لفروق حسب الموطن الاصل.

السمة	الموطن الاصل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأمن النفسي	ريف	60	93.9833	13.8031	97	0.664	0.508	لا توجد فروق داله إحصائية
	حضر	39	92.0769	14.2060				

للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة والذي نصه: " توجد فروق دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير التخصص" قام الباحثون بتطبيق اختبار (ت) للعينتين غير المتساويتين، ويتضح من

الجدول أعلاه أن قيمة (ت) بلغت (0.664) عند مستوى دلالة (0.508) وهذه النتيجة تؤكد بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الزعيم الازهري تعزى لمتغير الموطن الاصل.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2015) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الموطن الأصلي.

يفسر الباحثون هذه النتيجة أن المجتمع سوداني ريف وحضر بأن التغيرات الثقافية والعلمية والتطور الاقتصادي ظهر بوتيره واحده في كل السودان تغريباً وخاصة التأثير على الشباب ودور الاهتمام بالتطور العلمي والتكنولوجي ودخلت مقومات ثورة الاتصالات والدخول في مجال التكنولوجيا والعولمة بكل ابعادها بعد أن اصبحت المعلومة في متناول اليد في كل بقاع المجتمع السوداني، أثر في اتساع مستوى الطموح لدى كل الطلاب وأصبح طلاب الريف ينافسون طلاب الحضر في كافة المجالات.

التوصيات:

1- توجيه القائمين بأمر الرعاية الاجتماعية للطلاب بالتهيئة النفسية للطلاب الجدد بالكلية والجامعة.
2- اهتمام القائمين بالإرشاد والعلاج النفسي بأنشاء برامج لرفع درجة الأمن النفسي.
3- خلق نشاطات ثقافية وأكاديمية ورياضية تفاعلية لتقليل ضعف الأمن النفسي.
4- ضرورة التدخل المبكر من قبل الأسر والمهتمين بالطلاب ومنحهم الشعور بالأمن النفسي.

المقترحات:

1- إقامة دراسات تهتم بالأمن النفسي تهتم بعينات مشابهة داخل الكلية.
2- إجراء دراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بنوعية الحياة لدى الطلاب الجدد.
3- إجراء دراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الطلاب الجدد
4- إجراء دراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب الجدد.

المصادر والمعاجم:

القرآن الكريم.

1- ابن منظور (د: ت) لسان العرب، دار صادر بيروت.

2- جابر، جابر عبد الحميد، و كفافي، علاءالدين (1995). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء7، القاهرة: دار النهضة العربية.

3- مجمع اللغة العربية (2003). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

المراجع:

4- إياد، محمد ناري أقرع (2005) الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطني فلسطين.

5- البدراني، جلال عزيز حميد (2004) الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

6- البهاص، سيد أحمد (2012) الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأرانهم ضحايا التنمر الإلكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، **(92)** 349-395.

7- الحاج، فائز (1984). مقياس الصحة النفسية، الرياض: مطابع المدينة.

8- دامبا، سلمى هارون لازنقيري (2015). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب دولة جنوب السودان بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة النيلين.

9- راشد، أنور أحمد عيسى (2013). مستويات الأمن النفسي لدى الطلاب الوافدين، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البطانة- السودان، مج1 ، **(1)** 39- 72.

10- الرقاص، خالد و الرافعي، يحيى (2010). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عامليه". دراسات تربوية نفسية، مجلة كلية التربية الزقازيق، جـ1 **(66)** 135 – 173.

11- الزعيبر، إبراهيم عبدالله و آل رفعه، مسفر بن جبران (2015). دور إجراءات الأمن والسلامة في الجامعات في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات كليات التربية بجامعة المجمعة. مجلة التربية جامعة الأزهر، ج 2، اكتوبر 2015، **(165)** 647-697.

12- زهران، حامد عبدالسلام (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.

13- سعد, علي (1999): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي_ بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق, الكويت, وأدنبره- مجلة جامعة دمشق, مجلد 15, العدد الأول (14-52)

14- شقير، زينب (2005). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية)، مصر: دار الفكر العربي.

15- الطهراوي، حسن (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، **(15)**. 979- 1013.

16- عباس، فيصل (1982) الشخصية في ضوء التحليل النفسي، بيروت: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17- عبدالله، مهنا بشير (2010) الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين، نينوى. مجلة التربية والعلم، العراق: مج 17، **(3)** 360 – 384.

18- عبد الحميد، محمد هاشمي (1996). علم النفس التكويني، القاهرة: مكتبة الخانجي.

19- عبدالمجيد، السيد (2011). الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج1 **(145)** 290 – 302.

20- العقيلي، عادل (2004)" الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي" رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية.

21- أبو عودة، محمود (2006). دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والإجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.

22- فضل الله، أماني عبدالله علي (2015). العلاقة بين الأمن النفسي والمسئولية الاجتماعية والعنف لدى الطالب الجامعي. مستقبل التربية العربية، المجلد 22، **(95)** 151-189 .

23- محمد، بخيتة محمد زين علي (2015) الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميداني وسط طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج 16 **(3)** 1-22.

24- محمود، أحلام و عبدالغني، أشرف (2006). الأمن أبعاده ومحدداته من الطفول إلى الرشد (دراسة ارتقائية). مجلة التربية المعاصرة **(73)** 77 – 178.

25- مصطفى، منار سعيد بني و الشريفين، أحمد عبدالله (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، **(2)** 141-162.

26- مظلوم، مصطفى على رمضان (2014). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، **(2)** 1 -41.

27- المفرجي، سالم محمد عبدالله و الشهري، عبدالله علي أبو عرّاد(2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية. جامعة ألمنيا. العدد 19. أكتوبر (2008).

28- النجار، علاء الدين السعيد عبدالجواد (2013) النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج 24، ع 94.

29- نصيف، حكمت عبدالله (2001) الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

30- نعيسة، رغداء (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق.

31- هاشم، أميرة جابر (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبة الجامعة، مجلة مركز دراسات الكوفة، (12) 109-128.

32- Al-Domi, M. M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. Europen Journal of Social Sciences, 32 (**1**) 52- 58.

33- Engler, B. (1993). "Personality theories" second edition Boston Houghton Mifflin Company.

34- Erikson, E. H. (1980). Identity and the life cycle. New York, NY.

35- Gallagher J. R. and Herbert, I. H. (1967), "Emotional problems of Adole scent. "New York, Oxford University.

36- Grout D.(1999) psychological security – insecurity of illinois college students. Retrived may 20, 2012 from http:// www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/det

37- Morris, S. (2002).The Promoting social skills among students with nonverbal learning disabilities. Journal of Teaching Exceptional Children, 34 (3), 66 -70.

38- Mulyadi, S. (2010). Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students. New York USA: Centre for Promoting Idea. Available online at: ijbssnet.com. (Pp72-79).

39- Robert, John E(1996). Adult Attachment Security And Symptoms of Depression, Vol 70 (2): 58.

40- Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (2013). Handbook of military social work. New Jersey, USA, john Wiley & sons, Inc.

41- Zhang, J: Wang, H (2011): Survey and analysis of college students psychological security and its affecting factors, journal of Anhui radio and TV University.

42- Zimbardo, P. & Weber, A. (1994). Psychology. New York: Harper Collins College Publibers.

43- Zinchenko, Y. Busygina, I. & Perelygina, E. (2013). Stress– inducing situations and psychological security of the penal system staff, Procedia – Social and Behavioral Sciences, 86, 93– 97.